والنفر اسم جمع وليس بمؤنثين بدليل قولهم ثلثة ارهط وكان مؤنثا لقيل
تسع ارهط واما القوم فهو ايضا اسم مفرد موضوع للجمع الا انه يذكر ويؤنث
واما التانيث فكما قال الله تعالى كذبت قوم نوح واما التذكير فكما قال الله تعالى وكذب
قومك بالتذكير واعلم ان القوم مختص بالرجال دون النساء بدليل قولهم لا تسخر
قوم من قوم ولا نساء من نساء ونحو النخل والتمر بينه وبين واحده التاء نحو النخل
يذكر ويؤنث كما كان مذكرا او مؤنثا وفي التنزيل نخل منقعر واعجاز نخل
خاوية والنخل باسقات اما التذكير بلحاظ اللفظ اذ اللفظ وان افاد معنى الجمع الا انه
واحد صورة واما التانيث فعلى المعنى لان معناه يعلى الجمع مع انه واحد اقامة
سائر الجموع وتانيث العدد من الثلثة الى العشرة عكس تانيث جمع الاشياء وانما
لم يجز القياس ههنا بادخال المؤنث والمذكر لانهم احتاجوا للفرق الى الزيادة وهي التاء
اذ الخفة ولان العدد والمذكور جمع ههنا فيكون مؤنثا فيلزم لحوق التاء بعدده
واذا لحق للمذكر لحق للمؤنث فرقا بينهما ولم يعكس لان المذكر اسبق فاحتيج الى
تانيثه اولا واما الواحد والاثنان فجار على القياس لانه ذكر للمذكر وانث للمؤنث
تقول ثلث نسوة في المؤنث وتقول ثلثة غلمة في المذكر وكذا في التنزيل ثلث ليال
وثمانية ايام فاذا جاوزت العشرة مع المذكر اي من العشرة اسقطت التاء من
العشرة مع المذكر لان الاول مذكر فلم يحذف منها التاء لاجتماع علامتا التذكير واثبتها
اي التاء من العشرة مع المؤنث اذ الاسم الاول مؤنث فلو اسقطت التاء من العشرة لزم
اجتماع علامتي التانيث لان سقوطها من الثلثة الى العشرة علامة للتانيث هذا في غير الواحد
والاثنين واما في الواحد والاثنين فقد سلك مسلك القياس لانه غير الواحد اي الاحد والواحدة
الا احد

الا احد نحو ثلثة عشر رجلا في المذكر وثلث عشرة امراة بكسر الشين وسكونها ليلزم
تسع اربع حركات واحد عشر رجلا في المذكر واحدى عشرة امراة في المؤنث واثنا عشر رجلا
في المذكر واثنتا عشرة امراة في المؤنث والاسمان مبنيان على الفتح لما مر الا اثنا عشر فانه
تعربه اعراب مسلمان لانه جعل كالمضاف الى عشرة بدليل حذف النون فلما ثبت انه كالمضاف
كان اعرابه هو الوجه لان الاضافة من خصايص ما هو اصل في باب الاعراب واما
الشرط الثاني فمبني لوقوعه موقع غير المتمكن وهو النون وعلل الحركة لعروض البناء وعلل
الفتح للمشاكلة الفصل الثالث في التوابع وهي اي التوابع خمسة اضرب الاول التاكيد والثاني
صفة والثالث بدل والرابع عطف بيان والخامس عطف بحروف وبالتسمية هذه
الخمسة توابع ثبوت الاعراب فيها بواسطة المتبوعات وانما انحصرت فيها لان الثاني
لا يخلو اما ان يكون مقصودا بالنسبة دون الاول او لا فان كان الاول فهو البدل
لانه هو المقصود والمبدل منه في حكم التنحية وان كان الثاني فلا يخلو اما ان يكون
مقصودا بالنسبة مع سابقة او لم يكن والاول هو العطف بالحروف المعطوف
والمعطوف عليه مقصودان بالنسبة والثاني لا يخلو اما ان يكون سابقة مقصودا
بالنسبة ومجيء الثاني للدلالة على معنى حاصل في نفسه او فيما انتسب اليه اولا والاول
الصفة نحو جاء زيد الظريف او ظريف ابوه واما الثاني فلا يخلو اما ان يكون لتقدير امر السابق
في النسبة او في الشمول او لا فان كان الاول فهو التاكيد وان كان الثاني فهو عطف البيان
لانه للايضاح فقط لا على انه بدل على معنى في السابق فان وان كانت توضح ايضا
ولكنها للدلالة على معنى في سابقة للايضاح فقط هذا ما ذكر صاحب اللباب
وقد قال صاحب المقاليد وجه الانحصار ان التبع لا يخرج من ان يكون مقويا للحكم

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)